**الاساس فى السيرة**

**ضخامة المكتبة الحديثية**

**الشيخ سعيد حوى**

**وائذن لى ان احدثك من اقرب طريق – عن المكتبة وذلك من خلال استعراض كتاب مشهور عنوانه ( الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشلافة ) لمؤلفه السيد محمد بن جعفر الكتانى رحمه الله وذلك بين يدى ما فعلته لتحقيق ما استهدفه فى هذا الكتاب**

**بدأ المؤلف الحديث عن المؤلفات الاولى فى السنة النبوية وذكر اعلام المؤلفين فى القرنين الاول والثانى ثم تحدث عن تتابع التاليف فقال**

**ثم كثرت بعد ذلك التصانيف وانتشرت فى انواعه وفنونه التأليف حتى اربت على العد وارتقت من كثرتها عن التفصيل والحد وهى مراتب متفوتة وانواع مختلفة فمنها ما ينبغى لطالب الحديث البداءة به وذكر الاصول الستة صحيح البخارى وصحيح مسلم وسنن ابى داود وسنن الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجه**

**ثم ذكر كتب السنة التى تعتبر اساسا لمذاهب الائمة الاربعة فذكر موطأ الامام مالك ومسند الامام ابى حنيفة وقد قال فى الاخير منهما :ومسند إمام الائمة ايضا ركن الاسلام ابى حنيفة النعمان بن ثابت القارىء الكوفى فقيه العراق المتوفى ببغداد سنة خمسين أو احدة وخمسين ومائة وله خمسة عشر مسندا واوصلها الامام ابو الصبر ايوب الخلوتى فى ثبته الى سبعة عشر مسندا كلها تنسب اليه لكونها من حديثه وان لم تكن من تاليفه وقد جمع بين خمسة عشر منها ابو المؤيد محمد بن محمود بن محمد بن الحسن الخطيب الخوارزمى تسبة الى خوارزم بضم الخاء وكسر الراء ناحية معلومة المتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة فى كتاب سماه جامع المسانيد رتبة على ترتيب ابواب الفقه بحذف المعاد وترك تكرير الاسناد**

**ثم ذكر مسند الامام الشافعى وعرف به ثم ذكر مسند الامام احمد وعرف به وبعد ذلك قال :**

**فهذه كتب الائمة الاربعة وبإضافتها الى الستة الاول تكمل الكتب العشرة التى هى اصول الاسلام وعليها مدار الدين**

**ثم قال : ومنها أى ومن كتب السنة كتب التزم اهلها فيها الصحة من غير ما تقدم فذكر : صحيج ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وصحيح الحاكم وكتاب الالتزامات للدارقطنى وكتاب المستدرك للحافظ ابى ذر الهروى وصحيح الخافظ ابى حامد تنيسابورى المعروف بابن الشرق وكتاب الاحاديث الجياد المختارة لضياء الدين المقدسى وكتاب النتقى لابن الجارود وكتاب المنتقى لابن أصبع الاندلسى وصحيح ابن السكن والكتب المخرجة على الصحيحين او احدهما كمستخرج الاسماعيلى ومستخرج الغطريفى ومستخرج ابى ذهل ومستخرج ابم كروديه الكبير ومستخرج ابى عوانة ومستخرج ابن اصبع ومستخرج ابى جعفر الحبرى ومستخرج محمد بن محمد النيسابورى ومستخرج الجوزقى ومستخرج الشاركى ومستخرج ابى الوليد القزوينى ومستخرج ابى عمران الجوينى ومستخرج ابى النصر الطوسى ومستخرج ابى عثمان الحيرى ومستخرج احمد بن سلمة النيسابورى ومستخرج احمد بن محمد الطوسى البلاذرى ... الى كثير اخرين ذكرهم لهم مستخرجات بأسانيد اخرى للصحيين او احدهما وكلها تفيد توثيق احاديث الصحيحين : صحيح البخارى وصحيح مسلم**

**ثم تحدث عن الكتب المؤلفة فى السنن وهى الكتب المؤلفة على ابواب الفقه قذكر زيادة على الكتب الاربعة المشهورة : سنن الامام الشافعى للمزنى وسنن النسائى الكبرى وسنن ابن جريج الرومى وسنن سعيد بن منصور وسنن الكثنى وسنن محمد بن الصباح البزار وسنن ابى قرة موسى بن طارق وسنن الاشرم وسنن الخلال وسنن سهل بن ابى سهل وسنن الصفار وسنن الهمدانى وسنن ابن لال وسنن النجاد وسنن ابن اسحاق وسنن يوسف بن يعقوب الازدى اللالكائى ثم قال : فهذه هى مشاهير كتب السنة وبعضها اشهر من بعض وبإضافتها الى السنن الاربعة السابقة تكمل كتب السنن خمسة وعشرين كتابا**

**ثم تحدث عن نوع اخر من التأليف وهو فى الحض على اتباع السنة وترك الاهواء والبدع قذكر ستة عشر كتابا**

**ثم ذكر نوعا اخر من التأليف فى السنة وهى كتب على الابواب الفقهية مشتملة على السنن وماهو فى حيزها او له تعلق بها يسمى مصنفا جامعا وغير ذلك سوى ما تقدم فذكر اثنين وعشرين كتابا**

**ثم ذكر نوعا اخر من التصانيف وهى الكتب المفردة فى الاداب والاخلاق والترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك فذكر حوالى مئة واربعين كتابا**

**ثم ذكر نوعا اخر من التصانيف وهى الكتب المفردة فى الاداب والاخلاق والترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك فذكر حوالى مئة واربعين كتابا**

**ثم ذكر نوعا اخر من التصانيف وهى كتب المسانيد – جمع مسند – وهى الكتبالتى موضوعها جعل حديث كل صحابى على حدة صحيحا كان او حسنا او ضعيفا مرتبين على حروف الهجاء او على القبائل او على السابقة فى الاسلام او الشرف فى النسب وقد يقتصر فى بعضها على احاديث صحابى واحد او اكثر**

**قال : ( والمسانيد كثيرة حدا ) ثم عدد ما تيسر له ذكره منها فذكر اثنين وثمانين مسندا**

**ثم ذكر كتبا لم تؤلف فى السنة قصدا ولكنها خوت الكثير من نصوصها ككتب التفسير والكتب المؤلفة فى المصاحف والقراءات وكتب الناسخ والمنسوخ وذكر اسماء العشرات منها**

**ثم تحدث عن المؤلفات فى الاحاديث القدسية والاحاديث القدسية والاحاديث المسلسلة والاحاديث المرسلة فذكر العشرات منها**

**ثم تحدث عما يسمى بالاجزاء الحديثية وهى كتب مفردة فى موضوع او فى روايات او مرويات فذكر العشرات منها**

**ثم ذكر كتبا مؤلفة تحت عنوان ( الفوائد ) فذكر كثيرا منها**

**ثم ذكر ما يسمى خصوصيات انفرد بها بعض الائمة والف فيها اخرون فذكر الكثير من ذلك**

**ثم تحدث عن كتب الشمائل النبوية والسير المصطفوية والمغازى منها تسعة وعشرين كتابا**

**ثم تحدث عن نوع من الكتب يجمع احاديث شيوخ بأعيانهم فذكر احد عشر كتابا**

**ثم ذكر كتبا تجمع طرق بعض الاحاديث فذكر منها عشرة كتب**

**ثم تحدث عن نوع من الكتب فذكر رواية بعض الائمة المشهورين فذكر اثنى عشر كتابا**

**ثم ذكر الكتب التى تتحدث عن الاحاديث الافراد فذكر اربعة كتب**

**ثم تحدث عن الكتب التى تتحدث عن المتفق لفظا وخطا والمفترق معنى من الاسماء والالقاب والانساب وعن المتفق خطأ والمختلف لفظا وذكر ثلاثة وثلاثين كتابا مؤلفا فيها**

**ثم تحدث عن نوع اخر من التأليف وهو فى مهمات الاسانيد والمتونفذكر ثلاثة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن كتب الانساب فذكر احد عشر كتابا**

**ثم تحدث عن الكتب المؤلفة فى معرفة الصحابة فذكر ثمانية عشر كتابا**

**ثم تحدث عن الكتب المؤلفة فى تواريخ الرجال واحوالهم قذكر ثلاثة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن كتب المعاجم وهى الكتب التى تذكر الاحاديث على ترتيب الصحابة او الشيوخ او البلدان او غير ذلكفذكر ثلاثة واربعين معجما**

**ثم تحدث عن كتب الطبقات وهى التى تشتمل على ذكر الشيوخ واحوالهم ورواياتهم طبقة بعد طبقة وعصرا بعد عصر الى زمن المؤلف فذكر ثمانية كتابا**

**ثم تحدث عن كتب المشيخات وهى التى تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم مؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم فذكر ثلاثة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن الكتب المؤلفة فى علوم الحديث – أى مصطلحه – ذكرت فيها احاديث بأسانيد فذمر منها ثمانية**

**ثم تحدث عن الكتب التى تتحدث عن الضعفاء من الرواه أو تتحدث عن الثقات فذكر خمسة وعشرين كتابا**

**ثم ذكر الكتب التى تتحدث عن الاحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ثلاثة وعشرين كتابا**

**ثم ذكر الكتب المؤلفة فى غريب الحديث – أى فى شرح الكلمات الغامضة منه – فذكر سبعة عشر كتابا**

**ثم ذكر كتبا تتحدث عن مشكل الحديث وهى كتب تجمع بين النصوص فترد المتشابه الى المحكم او ترجح النسخ او عدمه فذكر منها خمسة كتب**

**وهناك كتب الامالى التى يملى فيها الشيخ على تلاميذه فى جلسات عامة فتسجل ذكر منها واحدا وثلاثين كتابا**

**ثم ذكر الكتب التى تتحدث عن رواية الاكابر عن الاصاغر ورواية الاباء عن الابناء والعكس فذكر ستة كتب مؤلفة فيها**

**ثم تحدث عن الكتب التى يجمع التى يجمع فيها الاسانيد العالية اى التى يقل فيها الرواة بين الشيخ وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر اربعة عشر كتابا**

**ثم ذكر كتبا فى التصوف فيها احاديث بأسانيد فذكر ثلاثة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن كتب الاطراف وهى التى يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده إما على طريق الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة فذكر خمسة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن كتب الزوائد أى الاحاديث التى تزيد فيها بعض كتب الحديث على بعض اخر معيت منها كزوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة للشهاب البوصيرى فذكر منها تسعة عشر كتابا**

**ثم ذكر الكتب التى تمع بين بعض الكتب الحديثية فذكر سبعة عشر كتابا**

**ثم ذكر كتبا مجردة من الاسانيد او كتبا فيها احاديث منتقاه فذكر واحدا وثلاثين كتابا**

**ثم ذكر كتبا تختص بتخريج الاحاديث الواردة فى كتب بعض المصنفين فذكر ثلاثة واربعين كتابا**

**ثم ذكر بعض الكتب التى تتحدث عن الاحاديث المشتهرة على الالسنة فذكر احد عشر كتابا**

**ثم تحدث عن الكتب التى جمعت فتاوى مبناها على النصوص والتى تسمى الفتاوى الحديثية فذطر منها ستة كتب**

**ثم تحدث عن كتب تجمع نوعا من الحديث كالحديث المتواتر فذكر خمسة كتب**

**ثمذكر كتبا فى التفسير والشروح الحديثية لاهلها اعتناء بالحديث ومعرفة به وإكثار من روايته فذكر عشرة كتب**

**ثم ذكر كتبا فى السيرة النبوية والخصائص المحمدية غير ماسبق فتحدث عن ثلاثة وثلاثين كتابا**

**ثم تحدث عن كتب فى اسماء الصحابة غير ماذكر فذكر ثلاثة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن كتب تذكر احوال الرواة وتضبط اسماءهم واسماء بلداتهم غير ما ذكر من قبل فذكر ثلاثة وخمسين كتابا**

**ثم تحدث عن كتب الوفيات فذكر اربعة عشر كتابا**

**ثم تحدث عن كتب مصطلح الحديث فذكر ستة وثلاثين كتابا**

**ثم ختم كتابه بالحض على الاشتغال بعلوم الحديث**